

قالت : « أنت تشعر بالضجر معي » .
- « ليس هذا ، إنها هذه المدينة » .
- « إنها مثل أي مدينة أخرى » .
- « لا أستطيع بيع الكرات » .
- « دع الكرات وشأنها . طالما أن الله يعطني القوة لأعمل في الغسيل
فلن تحتاج للدوران بحثاً عن فرص » وبعد لحظة صمت أضافت بركة :
« لا أعرف كيف فعلت هذا » .
أنهى داماسو سيجارته قبل أن يتكلم :
« لقد كان سهلاً للغاية حتى أنني لا أستطيع أن أفهم لماذا لم يفعلها أحد
من قبلي » .
قالت أنا : « من أجل النقود . لكن أحداً لا يمكن أن يكون من الغباء
بحيث يسرق الكرات » .
قال داماسو : « لقد فعلتها دون تفكير . كنت أغادر المكان حين رأيت
الكرات خلف الكونتر في الصندوق الصغير ، وظننت أنه من السخف أن آتي
خالي الوفاض » .
قالت أنا : هذه كانت غلطتك » .
أحس داماسو بالارتياح . قال : « وفي نفس الوقت فإن الكرات الجديدة
لم تصل . أرسلوا يقولون أنها الآن أغلى ثمناً . وقال روك إنه ألغى
الطلب . » . أشعل سيجارة أخرى ، وفيها كان يتحدث ، أحس أن قلبه يتحرر
من حمل ثقيل .
أخبرها أن المالك قد قرر أن يبيع مائدة اللعب . إنها لا تساوي الكثير .
المفرش ، وقد مزقته ضربات خرقاء من اللاعبين الجدد ، قد أصلح برقع مختلفة
الألوان ويلزم تغييره كلية . وفي نفس الوقت فإن زبائن القاعة الذين شبوا على
لعب البليارد ، وليس لديهم الآن تسليّة أخرى فيما عدا سماع اذاعة مباريات
البيسبول من الراديو .